
دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري*

أ.م.د ثروت فتحى كامل

أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون
بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

أ.م.د أمين سعيد عبد الغنى

أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون
ورئيس قسم الإعلام التربوي
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

كريستينا بدوى أمين

باحثة ماجستير
بكلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد خاص (٢٩) – أبريل ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير

دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني

لدى الشباب المسيحي المصري

أ.م.د أمين سعيد عبد الغني* أ.م.د ثروت فتحي كامل** أ. كرستينا بدوي أمين***

ملخص البحث

تعد الدراسة الحالية دراسة مسحية (تحليلية - ميدانية) تهدف الي معرفة دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري، وتعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد وصف وتحليل ورصد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، وقد اجريت الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مضردة من الشباب المسيحي المصري، تتراوح أعمارهم من ١٨ : ٣٥ سنة بمحافظة (القاهرة - المنوفية - أسيوط) مع مراعاة تمثيل المتغيرات الديموجرافية في العينة .

توصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية:

١. ارتفاع كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية حيث أن نسبة ٧١.٨٪ من إجمالي أفراد العينة يشاهدونها دائماً، ونسبة ٢٦.٥٪ منهم يشاهدونها أحياناً.
٢. احتل دافع (التزود بالمعلومات الدينية) الترتيب الاول بين دوافع تعرض المشاهدين للقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة ٦٠.٣٪ من إجمالي أفراد العينة .
٣. احتلت القنوات الفضائية المسيحية العربية مكان الصدارة بنسبة ٧٣.٠٪ في قائمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب المسيحي المصري في التثقيف الديني.
٤. احتلت قناة سي تي في الترتيب الاول من حيث أعلى نسبة معدلات مشاهدة بنسبة ٩٥.٩٪، يليها قناة أغابي في الترتيب الثاني بنسبة ٨٤.٧٪، ثم قناة مار مرقس بنسبة ٧٤.٠٪ في الترتيب الثالث.
٥. جاءت برامج قداسة البابا شنودة الثالث في الترتيب الاول من حيث تفضيل الشباب المسيحي عينة الدراسة لها بنسبة ٦٨.٨٪، يليها الترايم والالحن والتسبحة في الترتيب الثاني بنسبة ٦٨.٧٪، ثم برامج الشباب في الترتيب الثالث بنسبة ٦٥.٥٪.
٦. أكثر طرق العينة استخداماً للمشاركة في مناقشة القضايا والموضوعات الدينية المطروحة بالقنوات الفضائية المسيحية العربية كانت عن طريق برسائل SMS، يليه البريد الالكتروني ثم التليفون.

* أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

** أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

*** باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

٧. ارتفاع نسبي في استخدام اللهجة العامية حيث حصلت علي ٥٨,٨% بالنسبة للغة المفضلة لدي الباحثين في مناقشة القضايا والموضوعات الدينية بالبرامج المقدمة في القنوات الفضائية المسيحية العربية.
٨. جاءت الحاجة الي ضرورة تجديد الخطاب الديني المسيحي بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في الترتيب الاول بنسبة ٥٦% من إجمالي أفراد العينة.
٩. أن نسبة ٧٤,٣% من إجمالي أفراد العينة يرون أن قصور الخطاب الديني الحالي بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، يرجع الي أنه خطاب إنغلاقي منعزل عن الواقع ومتغيرات العصر.
١٠. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي المصري للقنوات الفضائية المسيحية العربية، وبين مستوي التثقيف الديني لديهم، أي أنه كلما زادت كثافة المشاهدة كلما زاد مستوي التثقيف الديني.

The Role of Arabic Christian Channel's Religious Discourse in Religious Education of Egyptian Christian Youth

Summary

The current study survey (analytical field) aims to find out the role of religious discourse satellite Arab Christian in religious education among young Egyptian Christian, and is one of the descriptive studies that rely description, analysis and monitoring of religious discourse satellite Christian Arab, was conducted field study a random sample strong (400) Single young Egyptian Christian, aged from 18: 35 years Governorate (Cairo – Almonofiyah- Asuite) taking into account the representation of demographic variables in the sample.

The study reached the following main results:

1. High density watch satellite TV Christian Arab, where the proportion of 71.8% of the total respondents always watching, and the proportion of 26.5% of them are watching sometimes.
2. Defended occupied (debriefing religious) ranking first among viewers exposure to motivated Arab Christian Aalvdaúah channels by 60.3% of the total respondents.
3. Christian satellite channels occupied Arab pride of place by 73.0% in the list of sources relied upon by the Egyptian Christian Youth in religious education.
4. Occupied CTV ranking first in terms of the highest percentage rates View by 95.9%, followed by Aghapy ranking second with 84.7%, then St. Mark channel increased by 74.0% in the third.
5. The programs Pope Shenouda III, the first in the order of preference for Christian youth study sample rate of 68.8%, followed by songs and tunes and praise in ranking second with 68.7%, and youth programs in the ranking third with 65.5%.
6. The most commonly used methods of sample to participate in the discussion of religious issues and topics raised Arab satellite

Christianity was through SMS messages, followed by e-mail and telephone.

7. A relative rise in the use of slang where I got 58.8% for the language of my favorite subjects to discuss religious issues and topics programs provided in the Christian Arab satellite channels.
8. Came the need for the need for the renewal of religious discourse Christian Arab satellite Christianity in the first order of 56% of the total respondents.
9. That the proportion of 74.3% of the total respondents believe that the current lack of religious discourse Arab Christian satellite, due to that speech to Anglaqa isolated from reality and contemporary changes.
10. There are statistically significant relationship between the intensity View Christian youth Egyptian Arabic Christian satellite channels, and the level of religious education they have, any that the greater the intensity seen the higher the level of religious education.

دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني

لدى الشباب المسيحي المصري

أ.م. د أمين سعيد عبد الغني* أ.م. د ثروت فتحي كامل** أ. كرستينا بدوي أمين***

مقدمة:

تزايد الاهتمام بالتوعية الدينية في وسائل الاعلام عامة والقنوات التليفزيونية خاصة، وبما أن الدين مكون أساسي في تشكيل هوية المجتمعات العربية، برز دور القنوات الفضائية الدينية المسيحية العربية في توعية الجمهور دينيا، حيث تبث اليوم في المنطقة العربية ٣٠ قناة فضائية مسيحية تبث إرسالتها باللغة العربية عبر الاقمار الصناعية الاوربية والعربية، ولذا فإن المجتمع في حاجة الي دراسة هذه القنوات التي تتزايد بشكل ملحوظ، والتي تعمل علي تلبية إحتياجات جمهورها من الشباب المسيحي، ومناقشة القضايا والموضوعات الدينية، وتساعد علي خلق المشاركة الجماهيرية من خلال المناقشات التي تساهم في نشر تعاليم المسيحية التي تُكسب الافراد قيماً ومبادئ روحية سامية تؤكد علي المحبة واحترام الحريات الدينية والعقائد الفكرية للاخرين.

وفي إطار الفضائيات الدينية المسيحية شغل موضوع الخطاب الديني إهتمام الدراسة الحالية بهدف التعرف علي الخصائص المختلفة التي تميز هذا الخطاب، وكيفية عرضه لصورة المسيحية وموقفه من الديانات الاخرى، بالإضافة الي رصد ما يقدمه هذا الخطاب من مضامين مختلفة وكيفية تقديمه لها، ومدي ملائمة هذا الخطاب لجمهوره من الشباب المسيحي المصري والي أي مدي يمكن لهذا الخطاب أن يساهم في عملية التثقيف الديني، وذلك من خلال عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المسيحي المصري بمحافظة (القاهرة- المنوفية- أسيوط) لضمان تمثيل العينة لكافة أطياف المجتمع المسيحي المصري، مع مراعاة المتغيرات الديموجرافية أيضاً في العينة (محل الإقامة- النوع- السن- المستوى التعليمي).

مشكلة الدراسة :

يشهد عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات تأتي ظاهرة الانتشار الواسع للقنوات الفضائية المسيحية العربية أحد أهم القضايا التي تستحق الدراسة والبحث، ونظراً لاهمية الخطاب الديني الذي شغل حيزا كبيرا من اهتمام المؤسسات الدينية والإعلامية بقطاعاتها المختلفة مما دعى إلي مواصلة الإهتمام به مع توجيه هذا الإهتمام بدرجة أكبر نحو الممارسة أو الجوانب التطبيقية.

* أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

** أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

*** باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

ولما كان الشباب من أهم الفئات التي تهتم بها وسائل الإعلام المختلفة بوجه عام والقنوات الدينية بوجه خاص حيث تقوم بدوراً مهماً في عملية التثقيف الديني للشباب، إذ تمدهم بالمعلومات والقيم التي تعتبر عصب شخصياتهم وأساس سلوكهم اليومي- اتضح للباحثة ضرورة دراسة الخطاب الديني الذي تقدمه هذه القنوات الفضائية المسيحية لما يمكن أن يلعبه من دور مهم في التثقيف الديني للشباب المسيحي المصري.

وبناء على ما سبق تتلخص إشكالية الدراسة في التعرف على دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري.

أهمية الدراسة :

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية :

- ١- أهمية دور الدين في حياة المجتمع البشري منذ فجر التاريخ، وبالتالي فإننا ندرك أهمية دراسة الإعلام المسيحي الموجه للشباب، لما له من دور مهم في التقويم الخلقي وإرساء قواعد الخير والحق والفضيلة لتلك المرحلة، وخاصة في ظل وجود ظاهرة الاستقطاب الديني التي يعاني منها مجتمعنا الحالي.
- ٢- أهمية التليفزيون كوسيلة تؤثر على السلوك والقيم والثقافات، وذلك لما تتسم به هذه الوسيلة من قدرة فائقة على مخاطبة السمع والبصر، ونقل الحدث بالصوت والصورة مدعماً باللون والحركة من موقعه، مما يقرب المضمون للمتلقي.
- ٣- أثبتت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام الدينية المتخصصة المسموعة والمرئية تحتل مراتب متقدمة بين وسائل الإعلام الأخرى كمصادر للتثقيف الديني لدى الأطفال والشباب العرب^(١) وهو ما يؤكد أهمية وسائل الإعلام الدينية المتخصصة كمصدر للتثقيف الديني للشباب.
- ٤- ندرة الدراسات والأبحاث العربية السابقة التي تناولت موضوع الاعلام المسيحي بوجه عام والقنوات الفضائية المسيحية بوجه خاص، وهو ما دعا إلى أهمية القيام بهذه الدراسة محل البحث.
- ٥- انتشار الاقمار الصناعية التي تبث برامجها الي كافة أنحاء العالم، والتي أصبحت أكثر حداثة عن طريق البث الرقمي حيث فتح آفاق واسعة لمشاهدة قنوات فضائية أكثر بما يؤثر في سلوكيات الجمهور .
- ٦- انتشار القنوات الفضائية المسيحية بمختلف أشكالها وتنوع مضامنها في نشر الاعلام المسيحي، وتوفير فرصة لتطبيق القيم الدينية المسيحية في الحياه اليومية مما يجعل هذه القنوات تستحق الدراسة للتعرف عليها.

١- مها الكردي، قدرى حنفي، عزيزة عبد العزيز"الطفل المصري والقنوات الفضائية- مقابلات متعمقة مع عينة من أطفال المدارس- دراسة استطلاعية"، التقرير الأول(القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة، ٢٠٠٤) ص٧٨.

- ٧- تسليط الضوء علي القضايا والموضوعات الدينية التي تقدمها هذه القنوات المسيحية العربية، ودور الخطاب الديني في اشباع احتياجات الشباب الدينية وتنمية الاحساس الديني لهم، في ظل تراجع الثقافة الدينية في عصرنا الحالي.
- ٨- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى عديدة تتناول موضوع الخطاب الديني المسيحي وعلاقته بوسائل الاعلام المختلفة.
- ٩- امكانية الاستفاده من نتائج وتوصيات هذه الدراسة التي يمكن أن تفيد العاملين علي القنوات الفضائية المسيحية في تطوير أداء الخطاب الديني لها، والاسترشاد بها في التخطيط الإعلامي المستقبلي لبرامج هذه القنوات.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي يقوم به الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدي الشباب المسيحي المصري، وينبع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:
- ١- التعرف علي أهم القنوات الفضائية المسيحية العربية التي يفضلها الشباب المسيحي محل الدراسة.
 - ٢- معرفة حجم تغطية القنوات الدينية المسيحية للقضايا والموضوعات الدينية وتوعية أفراد العينة بهذه القضايا والموضوعات.
 - ٣- التعرف علي أسباب تفضيل مشاهدة بعض أفراد العينة لبعض القنوات المسيحية دون غيرها.
 - ٤- التعرف علي أثر الانتماء الطائفي علي تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية المسيحية العربية.
 - ٥- التعرف علي أهم نوعيات المواد والبرامج المفضلة لدي الشباب المسيحي للقنوات المسيحية عينة الدراسة .
 - ٦- التعرف علي مدى معرفة الشباب المسيحي المصري بمفهوم الخطاب المسيحي بالقنوات المسيحية محل الدراسة.
 - ٧- التعرف علي أهم المصادر التي اعتمد عليها الخطاب الديني في الحصول علي المعلومات الدينية.
 - ٨- التعرف علي أهم القوي الفاعلة القائمة علي الخطاب الديني في القنوات الدينية.
 - ٩- معرفة أهم أساليب الاقناع التي أتمدت عليها الخطاب الديني لهذه القنوات الدينية في تقديم موضوعاته وقضاياها.
 - ١٠- التعرف علي الموضوعات والقضايا المعاصرة التي يجب أن يركز عليها الخطاب بالقنوات الدينية محل الدراسة.
 - ١١- الوقوف علي أوجه القصور التي يعاني منها الخطاب الديني لتلك القنوات محل الدراسة.

١٢- التعرف علي أهم اساليب تجديد الخطاب المسيحي في القنوات المسيحية من حيث الشكل والمضمون والاسلوب الاقناعي المستخدم.

١٣- التعرف علي أهم المقترحات لتطوير أداء القنوات المسيحية العربية.

الدراسات السابقة :

لأن الدراسات السابقة تعتبر منطلقاً مهماً لما يليها من أبحاث، كما أنها تمثل أحد الأسس العلمية للدراسة الحالية- تستعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في عدد من المجالات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ولقد راعت الباحثة ترتيب الدراسات زمنياً من الحديث الي القديم، وسوف يتم تناول أهم تلك الدراسات وفقاً لثلاثة محاور رئيسية فيما يلي:

المحور الأول : دراسات تناولت الخطاب الديني المسيحي.

المحور الثاني : دراسات تناولت القنوات الفضائية المسيحية العربية.

المحور الثالث : دراسات تناولت التثقيف الديني المسيحي.

المحور الأول : دراسات تناولت الخطاب الديني المسيحي

نظرا لقلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخطاب الديني المقدم من خلال التليفزيون، ونظرا لكون الهدف الرئيسي لهذه الدراسة ينصب علي تحليل الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، فقد جاء هذا المحور ليشمل الدراسات التي تناولت الخطاب الديني المسيحي في مختلف وسائل الاعلام.

١. دراسة "Robert J. Wuthnow" (٢٠١١) بعنوان: **الخطاب الديني كعرف اجتماعي**.^(١)

هدفت الدراسة الي معرفة دور الخطاب الديني في الحياة الاجتماعية لدي الأسرة المسيحية، حيث اعتمدت الدراسة علي تحليل بعض من نصوص الخطاب المسيحي التي تتضمن الحياة الروحية، والعدالة الاجتماعية والتعاليم الانجيليه الخاصة بالاسرة، وموضوعات المرأة الأرثوذكسية، وكرامة الانسان، إستخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة لمجموعة من القساوسة، أصاغو مجموعة من الاسئلة تم تطبيقها علي عينة من الأسر المسيحية بولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أكدت نتائج الدراسة أن الخطاب الديني أصبح له دور مهم وخاصة في السنوات الاخيرة حيث أثبت فاعليته في معالجة مشاكل الحياة اليومية، والسمو بالحياة الروحية للأسرة المسيحية .
- أكدت الدراسة علي أهمية تجديد الخطاب الديني بصورة تدافع عن الحقوق والحريات وضمن العدالة الاجتماعية، وذلك من قبل المؤسسات الاجتماعية التي يمارس الفرد من خلالها حقوقه وحرياته.

² Wuthnow, Robert J. „Taking Talk Seriously: Religious Discourse as Social Practice,, **Journal for the Scientific Study of Religion**, Department of Sociology ,March 2011.

- توصلت الدراسة أنه رغم إنتشار دراسات الخطاب الديني بشكل متزايد وبصورة دقيقة تعتمد علي تحليل النصوص بإستخدام إستراتيجيات التحليل المختلفة، إلا ان هناك عدة حواجز تعرقل الجهود المبذولة لرؤي تحليل الخطاب من قبل وسائل الاعلام .
- أكدت الدراسة أيضا علي أن الدين ممارسة إجتماعية تتشابهك مع كافة جوانب الحياة ولا يمكن أن يدرس كعامل مستقل.

٢. دراسة ابراهيم البيومي غانم (٢٠٠٦) بعنوان: تجديد الخطاب الديني في مصر، تحليل آراء عينة من الجمهور العام^(٣).

استهدفت الدراسة التعرف علي أهمية تحليل رؤي وإتجاهات صانعي الخطاب الديني ومنتجيه من مفكرين ومؤسسات وتيارات فكرية وثقافية، الي جانب التعرف علي تصورات الجمهور المستهدف من هذا الخطاب، وهو الجمهور الذي يشمل قطاعات واسعة من المواطنين، بالإضافة الي الكشف عن آراء عينة من الجمهور العام بشأن القضايا المتعلقة بتجديد الخطاب الديني وبيان المعالم الرئيسية للوعي بأبعاد هذا الموضوع لدي الجمهور العام، اعتمدت الدراسة علي أداة المقابلة المتعمقة الحرة للحصول علي آراء عينة الدراسة التي بلغ إجمالي عدد أفرادها ١٥ فرداً، من محافظات الوجهين البحري والقبلي والقاهرة مع مراعاة تمثيل المسيحيين الذين تتباين مؤهلاتهم التعليمية بين أمني وجامعي تتراوح أعمارهم بين ١٧ الي ٥٩ سنة من أصحاب المهن المختلفة، وتضمن دليل المقابلة المتعمقة أربعة محاور رئيسية صاغها الباحث بالعاميه تتمثل في مفهوم الخطاب الديني وخصائصه، وقضايا التجديد وموضوعاته الرئيسية، بالإضافة الي آليات التجديد ووسائله، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن الوعي العام بقضية تجديد الخطاب الديني ليس منخفضاً أو غائباً علي النحو الذي اقترحه الباحث، وإنما هناك درجة من الوعي بأزمة هذا الخطاب في شقه الرسمي ورموزه ومضامينه ووسائل نقله.
- أن الجمهور العام يميل الي عدم الرضا عن الخطاب الديني السائد، وبخاصة الخطاب الرسمي المنسوب الي المؤسسات الدينية الرسمية.
- أكدت النتائج أيضا أنه رغم كل الانتقادات التي يوجهها الخطاب الديني الرسمي ورموزه، إلا أنه يضع الثقة في تلك المؤسسات، ولا يبدي الجمهور ارتياحاً كبيراً للخطاب غير الرسمي إلا بسبب ضعف الخطاب الرسمي ذاته.
- يميل الجمهور الي أن يكون التجديد منصباً علي الجوانب المتعلقة بالمعاملات والسلوك أكثر من الجوانب الخاصة بالعبادات.

^٣ - إبراهيم البيومي غانم " تجديد الخطاب الديني في مصر: تحليل آراء عينة من الجمهور العام" في : حال تجديد الخطاب الديني في مصر، تحرير : نادية مصطفى و ابراهيم البيومي غانم، م (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦) ص ص ٧٣١ - ٧٨٦ .

٣. دراسة أحمد زايد (٢٠٠٦) بعنوان: خريطة الخطاب الديني في مصر^(٤)

استهدفت الدراسة التعرف علي موضوعات الخطاب الديني في مصر، وخصائصه واليات إنتاجه، وهل يعكس الخطاب المسيحي إتجاهاً واحداً متجانساً أم إتجاهات مختلفة، والي أي حد يعبر الخطاب عن إتجاهات أيديولوجية مختلفة، وذلك من خلال تحليل نصوص صادرة عن مؤسسات دينية مسيحية تتمثل في: عظات الباب شنودة الثالث في مجلة الكرازة المرقسية التي تصدر عن الكنيسة الارثوذكسية، وبلغ عددها ٥٦ مقالا، ونماذج من كتب الانبا موسى أسقف الشباب علي أنه يمثل الحركة الفكرية الاجتماعية من داخل الكنيسة، ونماذج من مقالات يوسف سيدهم المنشورة بجريدة وطني، علي أنه يمثل الجانب الفكري الصحفي وبلغ عددها ٤٢ مقالا، وذلك في الفترة من ٢٠٠١ الي ٢٠٠٣. اعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل الخطاب من خلال استخدام إستراتيجيات ذات أفق مفتوحة تستدعي أي أطر معرفية وأساليب تحليلية لتكشف ما هو كامن في النص المسموع أو المقروء أو المرئي، بالإضافة الي استخدام استراتيجيات فرعية مثل استراتيجية تفكيك النص، واستراتيجية نقد النص والسياق، واستراتيجية التأويل، ومن أهم نتائج الدراسة :

- احتل الخطاب البابوي مكان الصدارة في الخطاب، فيعكس ميلاً نحو الروحانية والمثالية، فيحلق في عالم الروحانيات والمثل العليا، فلا يميل الي السلبيات أو الأخطاء، كما لا يميل الي نقد الذات أو الاخر، وفي مقابل ذلك يميل الي التفاؤل بالمستقبل وفتح الافاق نحو الامل.
- كشفت نصوص الانبا موسى الاهتمام بمعالجة قضايا العالم المعاصر بشكل مباشر، فمعظم كتاباته لا تحمل مضموناً دينياً، وإنما تتناول مشكلات اجتماعية وثقافية، ولكن بحس يغلب عليه روح الانجيل وأقوال الاباء، حيث يحرص علي مواكبة مستجدات العصر وما يطرأ علي الساحة الثقافية والعالمية.
- أكدت نصوص يوسف سيدهم أيضاً علي أن هدفها واضح "نصوص سياسية فكرية" لا ترتبط بالوعظ والارشاد أو إعلاء الجوانب الروحية والإنسانية، كما هو الحال في خطاب البابا أو خطاب الانبا موسى وإنما يرتبط بوضع قضايا الاقباط في بؤرة الضوء وتحويل الخطاب القبطي الي خطاب سياسي، يصدر عن رجل علماني يمارس عملاً مهنيًا.

المحور الثاني : دراسات تناولت القنوات الفضائية المسيحية العربية

١. دراسة سلمى عبد المؤمن (٢٠١١) بعنوان: القيم التي تعكسها برامج الاطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية، دراسة مقارنة بين قناتي (اقرأ) و(سات) ^(٥).

استهدفت الدراسة التعرف على القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب المقدمة على قناتي (اقرأ) الإسلامية و (سات) المسيحية، و مدى نجاح هذه البرامج في تناول القضايا والموضوعات الدينية بأبعادها المختلفة، و طبيعة هذا التناول شكلاً و مضموناً، والتعرف على ما تحمله من مضامين

٤- احمد زايد خريطة الخطاب الديني في مصر " في : حالة تجديد الخطاب الديني في مصر، تحرير : ناديه مصطفى وابراهيم البيومي غانم ، ٢م (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦) ص ٤١٢:٥١٥.

٥- سلمى عبد المؤمن " القيم التي تعكسها برامج الاطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية، دراسة مقارنة بين قناتي (اقرأ) و(سات)" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١١).

قيمية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية لمضمون عينة من برامج الأطفال والشباب المقدمة علي قناتي اقرأ الإسلامية وسات المسيحية خلال شهري فبراير و مارس ٢٠٠٥، و شهري مارس و ابريل ٢٠٠٨، ومن أهم نتائج الدراسة:

- نالت المضامين والموضوعات الدينية مرتبة متقدمة بين المضامين والموضوعات التي حرصت عليها حلقات وفقرات برامج الأطفال والشباب التي قدمتها قناتا اقرأ وسات سبعة خلال فترتي الدراسة.
- اتفقت القناتان في ترتيب استخدام الأساليب الإقناعية بحلقات وفقرات برامج الأطفال والشباب التي قدمتها خلال فترتي الدراسة، حيث جاء أسلوب الترغيب في مقدمة الاساليب الإقناعية التي استخدمتها برامج الاطفال والشباب بقناة اقرأ، وسات سبعة علي حد السواء وينسب متقاربة بلغت ٦٩.١٪، ٦٤.٤٪ علي الترتيب، يلي ذلك أسلوب الترغيب والترهيب معاً في الترتيب الثاني وينسب متقاربة أيضاً بلغت ٣٠.٦٪، و ٣٠.٣٪ علي الترتيب.
- جاءت قيمة الايمان بالله والخلاص في أداء عباداته في مقدمة القيم الدينية والاخلاقية التي تضمنتها حلقات برامج الاطفال والشباب التي قدمتها قناتا اقرأ وسات سبعة خلال فترتي الدراسة.

٢. دراسة "Jeong-Han Kang, Jibum Kim" (٢٠١٠) بعنوان: الثقة في الزعماء الدينيين في كوريا^(٩).

استهدفت الدراسة التعرف علي مصادر الثقة في القاده الدينيين من رؤساء الكنائس بطوائفها المختلفة في كوريا، وذلك لتحديد مستوي النمو الروحي والثقافة الدينية لكل مؤسسة، وترجع أهمية الدراسة الي الفترة من ١٩٨٥: ١٩٩٥م والتي عاصرت فيها كوريا نمواً واضحاً في المؤسسات الدينية المختلفة، علي العكس من الواقع الحالي فقد أظهرت السلطة الكاثولوكية أذ قورنت بالاديان الاخري في كوريا نمواً متميزاً، قامت الدراسة علي إجراء اختبار تجريبي علي عينة من الزعماء الدينيين لكل مؤسسة من المؤسسات الدينية المتعدده في كوريا، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أكدت الدراسة أيضاً علي إرتفاع مستوي النمو الروحي بشكل مستمر للسكان الكاثوليك في الفترة الأخيرة بفضل الزعماء الروحيين الكاثوليك الكوريين.
- أثبتت الدراسة أن ثقة الجمهور الكاثوليكي في زعمائه الدينيين دفعتهم الي ترشيحهم كاردينالات، وكهنة في كوريا على سبيل المثال الكاردينال كيم، الذي كان زعيم ديني قوي جسّد السلطة الكاثوليكية لعدة سنوات والذي عظم التكريس بعمق في نفوس الجمهور الكاثوليكي.

6 Cheung, Ch-Kim " Media education as a Vehicle for teaching religious " In: The Religious Education Association,(University of Hong Kong ,2006) vol. 101, No 4.

- أكدت الدراسة أيضا أن الطائفة الكاثوليكية لها سلطتها الدينية على الديانة البوذية والبروتستانتية، وأنها ليست بحاجة إلى أن تتنافس مع الطوائف الأخرى، في حين أن هناك بينما منافسة شديدة بين البوذية والبروتستانتية .

٣. دراسة نهي عاطف العبد (٢٠٠٧) بعنوان: استخدامات الجمهور المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية والإشباعات المتحققة^(٧)

استهدفت الدراسة كشف الغموض في علاقة الجمهور المسيحي بوسائل الإعلام المسيحية بوجه عام وبالقنوات الفضائية المسيحية بوجه خاص، اعتمدت الدراسة علي مدخل الاستخدامات والإشباعات حيث ركز هذا المدخل على الدور النشط والفاعل للجمهور في العملية الاتصالية، تمثل مجتمع الدراسة في جميع مفردات الجمهور المسيحي العام والصفوة المسيحية سواء كانوا يشاهدون أو لا يشاهدون هذه القنوات الفضائية المسيحية و اعتمدت الباحثة على صحيفة الإستقصاء كوسيلة علمية تستخدم لسبر أعوار المبحوثين ومعرفة معلوماتهم واتجاهاتهم وآرائهم في موضوع ما، بالإضافة لدراسة شخصياتهم وفقاً لعدة متغيرات مثل النوع والحالة التعليمية والاقتصادية، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٥٢٠ مبحوث موزعة على عينة صفوة قوامها ١٠٠ مبحوث من الصفوة المسيحية من أصحاب النياقة من الأساقفة والقساوسة، أعضاء المجالس الكنسية، والصحفيين في جريدة وطني والصحف والمجلات المصرية الأخرى. ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن أكثر وسائل الإعلام المسيحية التي يتابعها الجمهور عينة الدراسة هي : القنوات الفضائية المسيحية، يليها أشرطة العظات لقداسة البابا شنودة الثالث والواعظين الآخرين، وتُعد القنوات الفضائية المسيحية العربية هي الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة بفارق ملحوظ.
- أوضحت الدراسة أن متابعة هذه القنوات تتم على مدار الأسبوع، وأن يوم المشاهدة المفضل هو يوم الأحد، وأن فترة المشاهدة المفضلة هي فترة السهرة الأولى، وأهم المضامين المشاهدة على القنوات الفضائية المسيحية العربية هي : عظات قداسة البابا شنودة الثالث والترانيم العربية، وأن أهم القنوات المفضلة هي قناة أغابى، والحياء.

المحور الثالث : دراسات تناولت التثقيف الديني المسيحي

١. دراسة " Agata tadykowska" (٢٠١٢) بعنوان: دور الدين في التعليم العالي نماذج من: الثقافة الارثوذكسية الروسية^(٨).

هدفت الدراسة الي التعرف علي كيفية إعداد معلم التربية الدينية في روسيا من خلال دراسة إستراتيجية محددة من التعليم الديني الروسي، حيث التعطش الشديد للمعرفة الدينية في

⁷ - نهي عاطف العبد "استخدامات الجمهور المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية والاشباعات المتحققة : دراسة ميدانية مقارنة علي الصفوة والجمهور العام " في : *المجلة المصرية لبحوث الراي العام* (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، العدد الثالث، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠٧).

⁸ - tadykowska, Agata. " The Role of Religious Higher Education in the Training of Teachers of Russian Orthodox Culture " ,In; *European Journal of Education*, 2012, Vol. 47, No. 1, Pages 93:103

روسيا، ولا سيما فيما يتعلق بالأرثوذكسية الروسية التي تسعى لبسط نفوذها من خلال تدريس العلوم الأرثوذكسية بطريقة منهجية في كل الأبرشيات والمدارس العلمانية، وذلك لتشجع المدرسين لتقديم مقترحات دراسية معاصرة تتناسب مع روح العقيدة، وفي الوقت نفسه تكون مؤهلة لتطبيقها في جميع الهيئات والمؤسسات، من أجل تثقيف المعلمين لتدريس الدين المسيحي، اعتمدت الدراسة علي تحليل بعض من النماذج التقليدية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية الدينية في تأهيل واعداد معلم التربية الدينية، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن النماذج التقليدية للمؤسسات التعليمية الدينية غير قادرة علي اعداد معلم متخصص لتدريس مادة الدين المسيحي، كما أنها لاتستطيع منافسة التعاليم الدينية الاخرى .
- أكدت النتائج أيضاً أن التعليم الديني في بعض من المؤسسات التعليمية الخاصة كمعهد ماكس بلانك للأثنروبولوجيا الاجتماعية بروسيا يلعب دوراً حاسماً في بناء ثقافة دينية عميقة، يجدر بها اعداد معلم متميز قادر علي مواجهة التعاليم المنحرفة والهرطاقات المختلفة، وذلك من خلال إستراتيجية تعليمية دينية معاصرة.

٢. دراسة M. Fatih Gença, and Siebren Miedema (٢٠١١) بعنوان: التعليم الديني في المجتمعات المتعددة الثقافات: دراسة مقارنة بين تركيا وهولندا^(٩).

هدفت هذه الدراسة الي دراسة المقارنة بين نظام التعليم التركي والهولندي فيما يتعلق بالتعليم الديني، والخطوط العريضة للمناهج الدينية في كلا من البلدين، وذلك بهدف التعرف على وجهات النظر المختلفة، التي تحفز علي التسامح والانفتاح علي وجهات نظر مختلفة، واحترام الاخر في المدرسة والمجتمع، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أثار الدين في مجال التعليم اهتماما خاصا في هولندا، حيث خصصت أقسام خاصة للتعليم الديني كفرع أكاديمي، وإدخلت الدين إجباري في المناهج الدراسية، وخاصة بوصول المهاجرين الإسلاميين الي هولندا في الستينات والسبعينات من القرن الماضي مما كان للدين أثره البالغ في التعليم الهولندي.
- أكدت الدراسة علي أن التعليم الديني في تركيا يقتصر فقط علي المدارس الدينية التقليدية كمدرسة اللاهوت لتثقيف العلماء في الموضوعات الدينية، في حين أن التعليم في هولندا يتيح التعليم الديني بجميع مؤسساته الحكومية والطائفية بالإضافة إلى فتح عدد من المدارس لتدريب العاملين بالدولة لتقديم الخدمات الدينية في المجتمع، وتوضيح العلاقة بين الدين والدولة.

⁹ Gença, M. Fatih. and other,; Religious education in two secular multicultural societies: The Turkish and Dutch case compared, In; journal of Publication type, 2011, Vol: 15, pages: 801-805

٣. دراسة "Chi-Kim Cheung" (٢٠٠٦): حول التثقيف الاعلامي كوسيلة للتثقيف الديني (دراسة حالة)^(١٠).

أستهدفت الدراسة معرفة شكل وماهية التثقيف الديني الاعلامي الموجه الي المشاهد وكيفية تعلم الدين من خلال التعليم الاعلامي بالاضافة الي معرفة تأثير بعض الاعمال التليفزيونية الدينية في مفهوم الايمان لدي أفراد العينة ،حيث أجريت الدراسة لمدرستين هونج كونج تبنتا التثقيف الديني لطلابها من خلال التثقيف الاعلامي لمعرفة ردود أفعال وأتجاهات المعلمين والتلاميذ تجاه هذه المبادرة من خلال صحف الاستقصاء الموجهه الي الطلاب مع مقابلات شخصية معهم. ومن أهم نتائج الدراسة:

- تشير النتائج الي أن التعليم الديني مهمل في المدارس حتي أن معظم المدارس تختزل حصص التعليم الديني الي مرة واحدة أسبوعيا أو مرة كل أسبوعين، لذا كانت الحاجة الي دعم من خلال وسائل الاعلام التي تقوم بدور البديل عن حصص التعليم الديني بالمدارس، مع الاخذ في الاعتبار التأثيرات الضارة للتثقيف خلال الاعلام الجماهيري.
- كما اكدت النتائج تفضيل نسبة كبيرة من المعلمين استخدام أجهزة الاعلام في الدروس الدينية، وبينت النتائج دراسة الحالة نجاح تطبيق التعليم الاعلامي في التعليم الديني .

(١) دراسة "Lavinia Stan" (٢٠٠٥) بعنوان: التعليم الديني في رومانيا^(١١).

استهدفت الدراسة التعرف علي الجهود التي تبذلها الكنيسة الأرثوذكسية لإدخال الرموز الدينية في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وذلك للتحقيق نظرية النشوء والارتقاء بمستوي التعليم العام في رومانيا ، فالكنيسة الأرثوذكسية الرومانية هي الكنيسة الام في رومانيا ضمن ١٥ طائفة رومانية أخرى، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أكدت نتائج الدراسة نفوذ الكنيسة الأرثوذكسية في الضغط على السلطات الحكومية لتقديم التعليم الديني في المدارس العامة، وتقديم الدعم المادي للمؤسسات اللاهوتية، والسماح الطوائف لاستئناف دورها الاجتماعي من خلال نشر رجال الدين في المستشفيات ودور رعاية المسنين والسجون.
- أظهرت النتائج أيضاً وعدم وجود تدريب كاف للمعلمين المدارس الابتدائية، وأن فصول تدريس الدين يتم من قبل الكهنة الارثوذكس فقط ، في حين أن هذا يواجه مشكلة الطلاب غير الارثوذكسين الذين يتعرضون للتعاليم لا تتفق مع معتقداتهم الدينية.

¹⁰ Cheung, Ch-Kim " Media education as a Vehicle for teaching religious " In: **The Religious Education Association**,(University of Hong Kong ,2006) vol. 101,No 4.

¹¹ Lavinia S, Lucian Turcescu, " Religious education in Romania" In: **Communist and Post-Communist Studies**, 2005, Volume 38, Pages 381–40 .

- أن هناك بعض من طلاب المدارس الثانوية والمهنية تجنبوا أي تعليم ديني داخل المؤسسات التعليمية، معارضين إدخال أي رمز ديني على الإطلاق، حيث كان هذا الاختيار هو المفضل لديهم منذ عام ١٩٩٧.

التعليق علي الدراسات السابقة:

بعد التعرض للدراسات السابقه يتبين لنا مجموعة من السمات العامه التي تسهم في ابراز أهمية الدراسة الحالية وما يمكن أن تقدمه الدراسة من أضاء موضوعية أو منهجية في مجال البحث العلمي، ومن أهم هذه السمات :

١. يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أن تحليل الخطاب الديني المقدم عبر القنوات التليفزيونية لم ينل حظه الكافي من الدراسات الاكاديمية علي عكس الصحافة التي نالت اهتماماً واضحاً في تحليل الخطاب الديني المقدم من خلالها.

٢. قلة الدراسات العربية التي تصف علاقة الجمهور المسيحي بالقنوات الفضائية الدينية المسيحية، ودور هذه القنوات في التثقيف الديني لجمهورها.

٣. أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال التثقيف الديني كانت محصورة بين التركيز في الوسيلة الاعلامية ودورها في التثقيف الديني أو التركيز علي الجمهور ومدى تثقيفه الديني من خلال التعرض للوسيلة.

٤. كما يلاحظ أيضا من خلال الدراسات السابقة في مجال التثقيف الديني أهمية التليفزيون كمصدر رئيسي للحصول علي المعلومات الدينية وأهمية دوره في التثقيف الديني للفرد وهو ما يعود بأهمية الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة :

- ما أهم القنوات الفضائية الدينية المسيحية العربية التي يفضل الشباب المسيحي المصري مشاهدتها؟
- ما دوافع المبحوثين لمشاهدة هذه القنوات المسيحية؟
- ما مدى تعرض الشباب المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية العربية؟
- ما كثافة مشاهدة الشباب المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية العربية؟
- ما دوافع المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية؟
- ما أهم مصادر التثقيف الديني التي يعتمد عليها الشباب المسيحي؟
- ما مدى معرفة الشباب المسيحي بمفهوم الخطاب الديني؟
- ما أهم الموضوعات الدينية التي يفضلها الشباب المسيحي في الخطاب الديني بالقنوات المسيحية محل الدراسة؟
- ما أهم القضايا التي يجب التركيز عليها من قبل الخطاب المسيحي؟
- ما أنسب الأساليب الفنية لتقديم الخطاب المسيحي بالقنوات المسيحية محل الدراسة؟

- ما الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المسيحي بالقنوات محل الدراسة ؟
- ما اللغة المستخدمة في تقديم الخطاب المسيحي بالقنوات المسيحية محل الدراسة ؟
- ما مدى مشاركة الشباب في الموضوعات والقضايا المقدمة بالخطاب الديني للقنوات المسيحية محل الدراسة ؟
- ما مدى الرضا عن الخطاب الديني الحالي بالقنوات المسيحية محل الدراسة ؟
- ما أهم القوي الفاعلة القائمة على الخطاب الديني في القنوات الدينية محل الدراسة
- ما مدى الاستفادة المتحققة لدى أفراد العينة من التعرض للقنوات الدينية المسيحية محل الدراسة ؟
- ما رؤية الشباب المسيحي للواقع الحالي للخطاب الديني المقدم بالقنوات محل الدراسة
- ما أوجه القصور التي يعاني منها الخطاب المسيحي المقدم بالقنوات محل الدراسة ؟
- ما أهم المقترحات التي قدمها الشباب المسيحي لتجديد الخطاب الديني للقنوات المسيحية محل الدراسة ؟
- ما أهم المقترحات التي قدمها الشباب المسيحي لتطوير أداء القنوات محل الدراسة ؟
- ما مستوي الثقافة الدينية المسيحية لدى الشباب المسيحي المصري ؟

فروض الدراسة :

- الفرض الاول:** توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني المقدم بالقنوات المسيحية ومستوي التثقيف الديني لديهم.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي للخطاب الديني المقدم بالقنوات المسيحية ومستوي التثقيف الديني لديهم.
- الفرض الثالث:** توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المسيحي المصري (ذكور- إناث) في رؤية كل منهما للأجراءات الخاصة بتجديد الخطاب المسيحي المقدم بتلك القنوات.
- الفرض الرابع:** توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية وإدراك المبحوثين لواقعية المضمون الديني المقدم بتلك القنوات.
- الفرض الخامس:** توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في تفضيل الشباب المسيحي المصري للقنوات الفضائية المسيحية العربية باختلاف الانتماء الطائفي لكل منهما.
- الفرض السادس:** توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوي التثقيف الديني للمبحوثين باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

■ نوع الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد علي تحليل وتفسير الاحداث للوصول الي استنتاجات مفيدة إما لتصحيح الواقع، أو تحديثه، أو استكماله أو تطويره، وهذه الاستنتاجات تمثل فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل^(١٢) حيث تقوم الدراسة علي وصف وتحليل خصائص الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المسيحية العربية بهدف التعرف علي دور هذا الخطاب في التثقيف الديني للشباب المسيحي المصري.

■ منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية (خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية)^(١٣) كما يعد هذا المنهج من أنسب المناهج لهذه الدراسة علي وجه الخصوص للأسباب الآتية:

- النقص الواضح في المعلومات المتعلقة بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.
- ظهور العديد من القنوات الفضائية المسيحية العربية مختلفة المضامين والاهداف وارتفاع معدلات مشاهدة الجمهور المسيحي لهذه القنوات.

■ مجتمع الدراسة :

ويتمثل في عينة من الشباب المسيحي المصري من (١٨ : ٣٥ سنة) باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

■ عينة الدراسة :

طبقت الدراسة الحالية علي عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المسيحي المصري، ممن يمتلكون أطباق استقبال القنوات الفضائية المسيحية العربية، لضمان تعرضهم لهذه القنوات، وتتراوح أعمارهم من ١٨ : ٣٥ سنة بمحافظة (القاهرة - المنوفية- أسيوط) ريفا وحضرا متمثلة في كلاً من: (الكاتدرائية المرقسية بالعباسية- وكنيسة القديس مارجرجس بشبين الكوم- وكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بأشمون- وكنيسة القديس مارجرجس بأسيوط) مع مراعاة تمثيل المتغيرات الديموجرافية في العينة (محل الإقامة- النوع- السن- المستوي التعليمي).

وتم اختيار هذه المرحلة العمرية حيث يحدث للفرد فيها تطور في العمليات المعرفية وتنمو قدراته علي التفكير وربط الاحداث بعضها ببعض، ويتميز تفكيره وحكمه علي القضايا المحيطة بدرجة كبيرة من المرونة^(١٤)، كما تزداد قدرة الفرد في هذه الفترة علي الانتباه من حيث المدة والطول

١٢- محمد منير حجاب " اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية " (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص٧٨.

١٣- سمير محمد حسين " بحوث الاعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي " (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م) ص ١٤٧.

١٤- أمال صادق، فؤاد أبو حطب " نمو الانسان من مرحلة الجنين الي مرحلة المسنين " (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٩٠)

والعمق، فيمكن أن يتابع قضايا أعمق بوسائل الإعلام والخروج باستنتاجات عديدة (١٥) وذلك بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

▪ أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لتطبيقها علي عينة الدراسة (الشباب المسيحي المصري) وأما عن الاميين فقد اعتمدت الباحثة علي المقابلة أثناء ملء الاستمارة، وذلك للحصول علي اجابات لتساؤلات الدراسة، وذلك مع مراعاة أن تأتي الاسئلة بشكل يعتمد علي التسلسل المنطقي والوضوح والبساطة في صياغة الاسئلة بحيث تجمع بين الاسئلة المغلقة والمفتوحة، مع التركيز علي الاسئلة المغلقة لتسهيل عملية جمع المعلومات من العينة علاوة علي تسهيل مهمتها في الاجابة وزيادة تعاونها مع الباحثة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من إعداد صحيفتي الدراسة الميدانية ، ومراجعتها، تم ترميزها وإدخال البيانات الي الحاسب الآلي، والقيام بالتحليل الإحصائي المطلوب باستخدام برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية "SPSS" والاستفادة من المعاملات الإحصائية التالية:

١. الإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري، وذلك لجدولة هذه التكرارات في فئات تهدف الي معرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي، حيث تستخدم الجداول الخاصة ويتم إقرانها بنسبها المئوية.
٢. اختبار كاي ٢ للاستقلالية أو الاقتران، ويستخدم لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية أو اقتران بين المتغيرين المدروسين.
٣. اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتين مستقلتين، ويتطلب حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
٤. تحليل التباين anova (اختبار ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
٥. معامل بيرسون للدرجات الخام (التتابعي) لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ونتائج اختبار صحة الفروض :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية ومستوي التثقيف الديني لديهم.

١٥- فؤاد البهي السيد "الاسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة" (القاهرة: دار الفكر العربي، دت) ص ٢٩٧: ٢٩٨.

جدول رقم (١) العلاقة الارتباطية بين معدل مشاهدة الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية ومستوي التثقيف الديني لدي المبحوثين

العلاقة	الروحيات	العقائد	طقوس الكنيسة	تاريخ الكنيسة	الكتاب المقدس	حياة السيد المسيح	سير القديسين والشهداء	مستوي التثقيف الديني
معدل مشاهدة القنوات المسيحية	٠,٠٦٨	٠,١٥٢	٠,١٩٣	٠,٠٠٦	٠,٠٣٩	٠,٠٦١	٠,١٤٠	٠,٢٥٦

❖ دالة عند مستوي ٠,٠٠١

تدل بيانات الجدول السابق علي الآتي:

أظهرت نتائج الارتباط لبيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية وبين مستوي التثقيف الديني لديهم عند مستوي الدلالة ٠,٠٠١ في مجالات (العقائد، طقوس الكنيسة، سير القديسين والشهداء).

❖ وبالتالي يقبل الفرض الاول فقد ثبت أن هناك علاقة دالة إحصائية بين معدل مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية وبين مستوي التثقيف الديني لديهم

مما يدل علي أن الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية من وجهة نظر جمهوره من الشباب المسيحي يشكل إحدى الوسائل التثقيفية المهمة التي لا يمكن تهميشها والتي يمكنها أن تمكن مشاهديها من إمتلاك القدرة والعقل التحليلي النقدي للتمييز بين الغث والسمين في ظل ما يعرض عليهم من قيم وسلوكيات تولدها وسائل الاعلام المعاصرة.

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية ومستوي التثقيف الديني لديهم.

جدول رقم (٢) العلاقة الارتباطية بين كثافة مشاهدة الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية ومستوي التثقيف الديني لدي المبحوثين

العلاقة	الروحيات	العقائد	طقوس الكنيسة	تاريخ الكنيسة	الكتاب المقدس	حياة السيد المسيح	سير القديسين والشهداء	مستوي التثقيف الديني
كثافة مشاهدة القنوات المسيحية	٠,٠٧٤	٠,٠٢٤	٠,٠٩٩	٠,٠٨٤	٠,١٠٥	٠,٠٦٠	٠,١٣٢	٠,١٨٤

❖ دالة عند مستوي الدلالة ٠,٠٥

❖ دالة عند مستوي ٠,٠٠١

تدل بيانات الجدول السابق علي الآتي:

أظهرت نتائج الارتباط لبيرسون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية وبين مستوى التثقيف الديني لديهم، عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في مجال (الكتاب المقدس)، وعند مستوى الدلالة ٠,٠١ في مجال (سير القديسين والشهداء).

وبناءً عليه يقبل الفرض الثاني فقد ثبت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب المسيحي المصري للخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية وبين مستوى التثقيف الديني لديهم، أي أنه كلما زادت كثافة المشاهدة كلما زاد مستوى التثقيف الديني للمبحوثين.

مما يدل علي تأثر المشاهد بالمشاهد الذي يتكرر تعرضه له أكثر من أي محتوى آخر فالموضوعات التي يكتسب الفرد الكثير من المعلومات عنها من الطبيعي أن تؤثر في آرائه تجاهها، ومن ثم تؤثر في سلوكياته واتجاهاته.

الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المسيحي المصري (ذكور- إناث) في رؤية كل منهم للإجراءات الخاصة بتجديد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.

جدول رقم (٣) العلاقة الارتباطية بين الشباب المسيحي (ذكور- إناث) في رؤية كل منهم للإجراءات الخاصة بتجديد الخطاب الديني المتقدم بتلك القنوات.

الدلالة دح	ت	إناث		ذكور		إجراءات تجديد الخطاب الديني
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٥٥	٠,٤٣٣	٠,٢٥	٠,٥٠١	٠,٥٠	التوازن بما يحقق التوافق بين الروحيات والحياة العملية
٠,٤٦٠ غير دالة	٠,٧٤٠	٠,٣٧٤	٠,٨٣	٠,٣٣٩	٠,٨٠	يرتبط بالحياة اليومية ويهتم بالقضايا والمشكلات المعاصرة
٠,٨١٩ غير دالة	٠,٢٢٩	٠,٤٨٨	٠,٦١	٠,٤٩١	٠,٦٠	خطاب مشترك علي المستويين الإسلامي يركز علي البعد العقلي في التخاطب تجاه القضايا المشتركة
٠,٠٢٨ دالة	٢,٠٨٧	٠,٤٩٦	٠,٤٢	٠,٥٠٠	٠,٥٣	خلق مناطق مشتركة بين الخطابات الدينية المتنوعة علي مستوى الكنائس المسيحية المختلفة لتكون أمام مسيحية واحدة
٠,٦٢٤ غير دالة	٠,٤٩٠	٠,٤٩٨	٠,٥٥	٠,٥٠١	٠,٥٣	تطوير مناهج علم الوعظ بالمعاهد والكلليات اللاهوتية لتخريج خادم علي وعي بطبيعة العصر وظروف المجتمع
٠,١٠٢ غير دالة	١,٦٢٨	٠,٤٩٠	٠,٣٩	٠,٥٠١	٠,٤٨	خطاب مسيحي عصري يأخذ المعني العميق من النص المقدس ويطبقه بثقافة وتحديات اليوم
٠,١١٥ غير دالة	١,٥٨١	٠,٤٤٣	٠,٢٧	٠,٤٤٣	٠,٣٤	ينقي من الأفكار والممارسات الغربية التي لا تمت الي تعاليم ومبادئ الكتاب المقدس
٠,٢٦٢ غير دالة	١,١٢٥	٠,٤٤٣	٠,٢٧	٠,٤١٩	٠,٧٨	يغاطب المشاعر الانسانية الراقية بين أفراد الوطن الواحد في إطار وطني

تدل بيانات الجدول السابق علي الآتي:

❖ عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المسيحي (ذكور- إناث) في كل من "يرتبط بالحياة اليومية ويهتم بالقضايا والمشكلات المعاصرة" و"خطاب مشترك علي المستويين المسيحي الاسلامي يركز علي البعد العقلي في التخاطب تجاه القضايا المشتركة" و"تطوير مناهج علم الوعظ بالمعاهد والكليات اللاهوتية لتخريج خادم علي وعي بطبيعة العصر وظروف المجتمع" و"خطاب مسيحي عصري يأخذ المعني العميق من النص المقدس ويطبقه بثقافة وتحديات اليوم" و"ينقي من الافكار والممارسات الغربية التي لا تمت الي تعاليم ومبادئ الكتاب المقدس" و"يخاطب المشاعر الانسانية الراقية بين أفراد الوطن الواحد في إطار وطني" من حيث الاجراءات الخاصة بتجديد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.

❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشباب المسيحي المصري (ذكور- إناث) في كل من "التوازن بما يحقق التوافق بين الروحيات والحياة العملية" و" خلق مناطق مشتركة بين الخطابات الدينية المتنوعة علي مستوي الكنائس المسيحية المختلفة لتكون أمام مسيحية واحدة " من حيث الاجراءات الخاصة بتجديد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.

❖ وبناءً عليه يرفض الفرض الرابع جزئياً فقد ثبت عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشباب المسيحي المصري (ذكور- إناث) في رؤية كل منهم للإجراءات الخاصة بتجديد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، فيما عدا العبارتين "التوازن بما يحقق التوافق بين الروحيات والحياة العملية" و" خلق مناطق مشتركة بين الخطابات الدينية المتنوعة علي مستوي الكنائس المسيحية المختلفة لتكون أمام مسيحية واحدة " إذ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ٠.٠٠١.

الفرض الرابع : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية وإدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم بالخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.

جدول رقم (٤) العلاقة الارتباطية بين كثافة المشاهدة وإدراك المبحوثين لواقعية المضمون الديني.

كثافة المشاهدة				العلاقة
الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
غير دالة	ضعيف	طردي	٠.٢٤٠	١ مشاهدة الخطاب الديني المسيحي تكشف لي حقائق مهمة عن قضايا المجتمع
غير دالة	ضعيف	طردي	٠.٣٦	٢ المشكلات التي يعرضها الخطاب المسيحي تفيدني في علاج مشكلاتي الخاصة
دالة	ضعيف	طردي	٠.١٤٠	٣ الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعالج قضايا ومشكلات واقعية
دالة	ضعيف	طردي	٠.٠٥٧	٤ أصدق معظم ما يقدمه الخطاب الديني المقدم في القنوات المسيحية من مضامين
غير دالة	ضعيف	طردي	٠.١٢٧	٥ الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعالج قضايا ومشكلات واقعية
دالة	ضعيف	طردي	٠.١٠٩	٦ الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعبر عن مشاعرنا المكبوتة

❖ دالة عند مستوي ٠.٠٠١

❖ دالة عند مستوي الدلالة ٠.٠٥

تدل بيانات الجدول السابق علي الآتي:

❖ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية وإدراك المبحوثين لواقعية المضمون الديني المقدم بتلك القنوات فيما يتعلق بالعبارات

مشاهدة الخطاب الديني المسيحي تكشف لي حقائق مهمة عن قضايا المجتمع) و(المشكلات التي يعرضها الخطاب المسيحي تفيدني في علاج مشكلاتي الخاصة) و(الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعالج قضايا ومشكلات واقعية)، فقد كان مستوي الدلالة غير دالة عند ٠,٠٥ .

❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية وإدراك المبحوثين لواقعية المضمون الديني المقدم بتلك القنوات، فيما يتعلق بالعبارات (الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعالج قضايا ومشكلات واقعية) و (أصدق معظم ما يقدمه الخطاب الديني المقدم في القنوات المسيحية من مضامين) و (الخطاب الديني المقدم عبر القنوات المسيحية العربية يعبر عن مشاعرنا المكبوتة) فقد كان دالة عند مستوي الدلالة ٠,٠٥ .

❖ وبناءً عليه يقبل الفرض الرابع جزئياً، فقد ثبت أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية المسيحية العربية وبين إدراكهم لواقعية مضمون الخطاب الديني المقدم بتلك القنوات، أي: أنه كلما زادت كثافة المشاهدة كلما زاد إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.

الفرض الخامس: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في تفضيل الشباب المسيحي المصري للقنوات الفضائية المسيحية العربية باختلاف الانتماء الطائفي لكل منهما.

جدول رقم (٥)

أثر الانتماء الطائفي على تفضيل القنوات الفضائية المسيحية العربية			الفروق
الدلالة دح ١٧	القيمة	ف	القنوات الفضائية المسيحية العربية المفضلة لدى المبحوثين
دالة	٠,٠١١	٤,٠٢٨	قناة سات سبعة
غير دالة	٠,٢١٦	١,٥٢٧	قناة نور سات
دالة	٠,٠١١	٤,٥٥٨	قناة أغابي
غير دالة	٠,٨٤٣	٠,١٧٠	قناة الحقيقة
دالة	٠,٠٢٩	٣,٨٦٩	قناة سي تي في
دالة	٠,٠٢٨	٣,٦٥٣	قناة مارمرقس
غير دالة	٠,٥٣٤	٠,٦٢٨	قناة الكرمة
غير دالة	٠,٤٢٣	٠,٨٦١	قناة النادي
دالة	٠,٠١١	٤,٥٠٤	قناة معجزة
غير دالة	٠,٤٠٥	٠,٩٠٧	قناة الفضائية القبطية
غير دالة	٠,٣٤٨	١,٣٩٧	قناة الطريق
غير دالة	٠,٦٧٨	٠,٣٨٩	قناة الروح
غير دالة	٠,٥٧٧	٠,٥٥٠	قناة الحياة
غير دالة	٠,١٦٠	١,٨٣٩	قناة لوجوس
غير دالة	٠,٠٢٧	٣,٦٦٤	قناة الشفاء
غير دالة	٠,٨٤٧	٠,١٦٦	قناة المكوت
غير دالة	٠,٨٤٧	٠,١٦٦	قناة الكلمة
غير دالة	٠,١٥٩	١,٨٤٩	قناة ترانيم تي في

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج أهمها:

❖ عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الطائفي للمبحوثين وتفضيلهم للقنوات الفضائية المسيحية العربية لديهم، في القنوات (قناة نور سات - قناة الحقيقة - قناة الكرمة - قناة الفادي - الفضائية القطبية - قناة الروح - قناة الطريق - قناة الحياة - قناة لوجوس - قناة الشفاء - قناة الملكوت) فقد كانت قيمة ف غير دالة عند مستوي الدلالة ٠,٠٥ .

❖ وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الطائفي للمبحوثين وتفضيلهم للقنوات الفضائية المسيحية العربية بالنسبة للقنوات (قناة سات سبعة - قناة أغابي - قناة سي تي في - قناة مارمرقس - قناة معجزة) فقد كانت قيمة ف دالة عند مستوي الدلالة ٠,٠٥، مما يدل علي تأثير الانتماء الطائفي علي تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية المسيحية العربية، حيث تمثل كلا من تلك القنوات توجه طائفي خاص يلبي إحتياجات جمهوره من الشباب المسيحي التابع لها.

❖ وبناءً عليه يقبل الفرض الخامس جزئياً فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية المسيحية العربية بإختلاف الانتماء الطائفي لديهم فيما عدا القنوات (قناة نور سات - قناة الحقيقة - قناة الكرمة - قناة الفادي - الفضائية القطبية - قناة الروح - قناة الطريق - قناة الحياة - قناة لوجوس - قناة الشفاء - قناة الملكوت) إذ ثبت عدم تأثيرها في تفضيل المبحوثين للقنوات المسيحية وفقاً للانتماء الطائفي، حيث أن هذه القنوات تعد قنوات دينية مسيحية عامة لا تمثل كنيسة أو مذهب طائفي خاص.

الفرض السادس: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوي التثقيف الديني للمبحوثين بإختلاف المتغيرات الديموغرافية.

جدول (٦) الفروق بين المتغيرات الديموغرافية ومستوي التثقيف الديني للمبحوثين.

الفروق جوانب الثقافة المسيحية	النوع		محل الإقامة		المستوي التعليمي		السن	
	ت	الدلالة	ف	الدلالة	ف	الدلالة	ف	الدلالة
الروحيات	٢,٢٦٨	دالة	١,٨٥٧	غير دالة	٢,٩٢٩	دالة	٠,٤٦٥	غير دالة
العقيدة	٠,٥٩٢	غير دالة	١٣,٩١٤	دالة	٣,٧٨٤	دالة	١,١٢٤	غير دالة
طقوس الكنيسة	٠,١٢٤	غير دالة	٤,٥٥٠	دالة	٢١,٥٢٧	دالة	٤,٨٥٣	دالة
تاريخ الكنيسة	٠,٢٤٢	غير دالة	٥,٠٥٧	دالة	١٧,٨٧٧	دالة	٠,٠٦٣	غير دالة
الكتاب المقدس	٣,١٧٦	دالة	٢٦,٧٢٧	دالة	٣٤,٦٩٠	دالة	١,٠٣٧	غير دالة
حياة السيد المسيح	٠,٤٢٩	غير دالة	١٩,٨٥٦	دالة	٢٤,٩٤٩	دالة	٥,٦٦٨	دالة
سير القديسين والشهداء	٠,٤٤٤	غير دالة	١٣,٦٩٥	دالة	١٣,٧٦٧	دالة	٧,٤٦٥	غير دالة
القضايا	١,١٠٠	غير دالة	٣٤,١٨٤	دالة	٩,٥٢٣	دالة	٠,٥٢٤	دالة

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج أهمها:

- عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين، فقد كانت قيمة ت غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١، فيما عدا مجالات (الروحيات، والكتاب المقدس) فقد كان هناك فروق لصالح الذكور، حيث كانت قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل الإقامة في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين، لصالح القاهرة ثم المنوفية ثم أسيوط، فقد كانت قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، فيما عدا مجال (الروحيات) فقد كانت قيمة ت غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين، فقد كانت قيمة ف دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين، فقد كانت قيمة ف غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، ما عدا مجال (حياة السيد المسيح - وطقوس الكنيسة) فقد كان هناك فروق لصالح الفئة العمرية (من ٢٥ : ٢٩ سنة) عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

♦♦ وبالتالي يقبل الفرض السابع جزئياً فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين باختلاف المتغيرات الديموغرافية، ما عدا متغيرات (النوع - الفئة العمرية) إذ ثبت عدم تأثيرها في مستوى التثقيف الديني للمبحوثين.

أهم نتائج الدراسة:

١. ارتفاع كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية، إذ أن نسبة ٧١,٨% من إجمالي أفراد العينة يشاهدون دائماً، ونسبة ٢٦,٥% منهم يشاهدونها أحياناً.
٢. أن الفترة المسائية تمثل فترة كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية بالنسبة لكثير من المشاهدين من المجتمع المصري.
٣. احتل دافع (التزود بالمعلومات الدينية) الترتيب الأول بنسبة ٦٠,٣% من بين دوافع تعرض المشاهدين للقنوات الفضائية المسيحية العربية، يليه دافع (لأنها تفيدني في جميع جوانب حياتي) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٨,٩%، ثم (لأنها تعمق فهم الدين المسيحي) في الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٦%.
٤. احتلت القنوات الفضائية المسيحية العربية مكان الصدارة بنسبة ٧٣,٠% في قائمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب المصري في التثقيف الديني.
٥. أن قناة سي تي في احتلت الترتيب الأول من حيث أعلى نسبة معدلات مشاهدة بنسبة ٩٥,٩%، يليها قناة أغابي بنسبة ٨٤,٧% في الترتيب الثاني، ثم قناة مار مرقس في الترتيب الثالث بنسبة ٧٤,٠%.

٦. اهتم ٧٦,٨% من إجمالي أفراد العينة بمشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية دائماً وفقاً للإنتماء الطائفي التابعين له، ونسبة ٢٠,٨% منهم يفضلونها أحياناً، و نسبة ٢,٤% منهم يشاهدون تلك القنوات بعيداً عن الإنتماء الطائفي التابع له.
٧. أن نسبة ٨٠% من أفراد العينة بأسويوط يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية وفقاً للإنتماء الطائفي، تليها المنوفية بنسبة ٧٧,١%، ثم القاهرة بنسبة ٧٤,٧%.
٨. احتلت برامج قداسة البابا شنودة الثالث الترتيب الأول بنسبة ٦٨,٨% من قائمة تفضيل المواد والبرامج الاعلامية المقدمة، يليها الترانيم والالحن والتسبحة في الترتيب الثاني بنسبة ٦٨,٧%، ثم برامج الشباب بنسبة ٦٥,٥%.
٩. أن أكثر طرق العينة استخداماً للمشاركة في مناقشة القضايا والموضوعات الدينية المطروحة بالقنوات الفضائية المسيحية العربية كانت عن طريق رسائل SMS بنسبة ٤٠,٩%، يليه بالبريد الالكتروني بنسبة ٣٢,٧%، ثم التليفون بنسبة ١٧,٣%.
١٠. جاء مفهوم الخطاب الديني المسيحي علي أنه دعوة للخير والمحبة والسلام وتقويم السلوك من منظور مسيحي في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٨٧، وفي الترتيب الثاني جاء كل خطاب يستند في مرجعيته للكتاب المقدس بمتوسط ٢,٧١، وجاء مفهوم رؤية شاملة للحياة بمختلف مجالاتها بمرجعية الكتاب المقدس في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٦٨.
١١. ارتفاع نسبي في استخدام اللهجة العامية، فقد حصلت علي ٥٨,٨% بالنسبة للغة المفضلة لدي المبحوثين في مناقشة القضايا والموضوعات الدينية بالخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.
١٢. جاءت درجة الرضا عن الخطاب الديني الحالي بالقنوات الفضائية المسيحية العربية غير راض مطلقاً في الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٩%، يليه راض بدرجة متوسطة، ثم بنسبة ٣٠,٨% راض بدرجة كبيرة.
١٣. جاء دافع " أنه خطاب إنغلاقي منعزل عن الواقع ومتغيرات العصر" من أهم أسباب قصور الخطاب الديني الحالي بالقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة ٧٤,٣% من إجمالي أفراد العينة.
١٤. أن الشكل "برامج التوك شو الجماهيري" هو الشكل المفضل لدي أفراد العينة لتقديم الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة ٩٩,٥%.
١٥. أن أسلوب الوعظ والارشاد هو الأسلوب المفضل لدي أفراد العينة لتقديم الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة ٦٤,٦%.
١٦. أن الموضوعات الدينية الخاصة بالروحيات احتلت مكان الصدارة والترتيب الأول بنسبة ٧٦,٦% من الموضوعات التي إهتم إجمالي أفراد العينة بها في الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، يليها الموضوعات والقضايا القبطية المعاصرة بنسبة ٧٥,٣% في الترتيب الثاني.
١٧. جاءت قضايا تفعيل دور الكنيسة في المجتمع العام في الترتيب الأول بنسبة ٧٣,٥% من حيث إهتمام المبحوثين بتركيز الخطاب الديني عليها بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، يليها في

- الترتيب الثاني قضايا الشباب المختلفة بنسبة ٦٦.٤٪، وفي الترتيب الثالث جاءت قضايا ثقافة قبول الاخر بنسبة ٥٩.٨٪.
١٨. أن نسبة ٥٦٪ من إجمالي أفراد العينة أكدوا علي أهمية تجديد الخطاب الديني الحالي بالقنوات الفضائية المسيحية العربية، ونسبة ٣٦.١٪ اهتموا بتجديد الخطاب الديني الحالي الي حد ما.
١٩. إحتل مقترح التوازن بما يحقق التوافق بين الروحيات والحياة العملية مكان الصدارة والترتيب الاول بنسبة ٨١.٩٪ من قائمة المقترحات التي إهتم إجمالي أفراد العينة بها لتجديد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية.
٢٠. تمثلت استفادة ٦٦.٧٪ من إجمالي أفراد العينة من مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية في حفظ الترانيم والالحن والتسبحة، وقد يرجع السبب في ذلك أن الترانيم تبعث علي الهدوء وسلام النفس وتعطي تعزیه وشعور بالراحة.
٢١. جاء مقترح مساعدة الشباب علي إيجاد فرص عمل مناسبة، في الترتيب الاول بنسبة ٦٩.٢٪ من إجمالي مقترحات أفراد العينة لتطوير أداء القنوات الفضائية المسيحية العربية للقياد بدورها في التنقيف الديني .
٢٢. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء الطائفي للمبحوثين وتفضيلهم للقنوات الفضائية المسيحية العربية بالنسبة للقنوات (قناة سات سبعة- قناة أغابي- قناة سي تي في- قناة مارمرقس- قناة معجزة) فقد كانت قيمة ف دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، مما يدل علي تأثير الإنتماء الطائفي علي تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية المسيحية العربية.
٢٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين محل الإقامة في مستوى التنقيف الديني للمبحوثين، لصالح القاهرة ثم المنوفية ثم أسيوط، فقد كانت قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، فيما عدا مجال (الروحيات) فقد كانت قيمة ت غير دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١.

مراجع البحث:

المراجع العربية

أ- المراجع غير المنشورة

١/أ- رسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة

١. سلمي عبد المؤمن " القيم التي تعكسها برامج الاطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية، دراسة مقارنة بين قناتي (اقرأ) و(سات٧)" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١١).

٢/أ- بحوث علمية عربية

٢. نهي عاطف العبد "استخدامات الجمهور المسيحي للقنوات الفضائية المسيحية والاشباكات المتحققة : دراسة ميدانية مقارنة علي الصفوة والجمهور العام " في : المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، العدد الثالث ، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠٧).

ب- المراجع المنشورة:

ب/١- الكتب المؤلفة باللغة العربية:

١. ابراهيم البيومي غانم " تجديد الخطاب الديني في مصر: تحليل آراء عينة من الجمهور العام" في : حال تجديد الخطاب الديني في مصر، تحرير : نادية مصطفى و ابراهيم البيومي غانم، ٢م (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦)

٢. أمال صادق، فؤاد أبو حطب " نمو الانسان من مرحلة الجنين الي مرحلة المسنين " (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٩٠).

٣. احمد زايد " خريطة الخطاب الديني في مصر " في: حالة تجديد الخطاب الديني في مصر، تحرير : نادية مصطفى و ابراهيم البيومي غانم ، ٢م (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦)

٤. سمير محمد حسين " بحوث الاعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي " (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م).

٥. فؤاد البهي السيد "الاسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة" (القاهرة: دار الفكر العربي، دت).

٦. محمد منير حجاب " أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية " (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

٧. مها الكردي، قدرى حنفي، عزيزة عبد العزيز"الطفل المصري والقنوات الفضائية- مقابلات متعمقة مع عينة من أطفال المدارس- دراسة استطلاعية"، التقرير الأول (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة، ٢٠٠٤)

المراجع الأجنبية:

1. Cheung, Ch-Kim " Media education as a Vehicle for teaching religious " In: The Religious Education Association,(University of Hong Kong ,2006) vol 101,No 4.
2. Gença, M. Fatih. and other,; Religious education in two secular multicultural societies: The Turkish and Dutch case compared, In; journal of Publication type, 2011, Vol: 15, pages: 801-805
3. Kim, J,Kim, S.-W.and Kang, J.-H., Confidence in Religious Leaders in Korea: A Research Note.in; Journal for the Scientific Study of Religion , June 2010.
4. tadykowska ,Agata . " The Role of Religious Higher Education in the Training of Teachers of Russian Orthodox Culture " ,In; European Journal of Education, 2012, Vol. 47, No. 1, Pages 93:103
5. Wuthnow, Robert J. ,,Taking Talk Seriously: Religious Discourse as Social Practice,, Journal for the Scientific Study of Religion, Department of Sociology ,March 2011.

تم عرض الاستبيان علي الحكمين:

- أ.د. أحمد البهي السيد: أستاذ العلوم التربوية بكلية التربية النوعية- وعميد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- أ.د. إعتقاد خلف معبد: أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- أ.د. جيهان يسري: أستاذ الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام- ووكيل كلية الاعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د. راجية قنديل: أستاذ الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د. محمود إسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الاعلام بقسم الاعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- أ.د. مني الحديدي: أستاذ ورئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام- جامعة القاهرة.
- د. سائم عبد الجليل: وكيل وزارة الاوقاف- ورئيس الادارة المركزية لشئون الدعوة.
- القس أسطفانوس سمير: كاهن- ومقدم برنامج أعرف كنيسك بقناة أغابي القبطية.